

القرآن تدبر وعمل ج 82 | من سورة المجادلة إلى سورة التحريم

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وفيديو جديد قراءة من كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز - 00:00:00

عز وجل هنقرا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو - 00:00:15

لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. هنبداً من صورة المجادلة وصورة المجادلة زي اغلب الصور في هذا الجزء زي سور اخرى كثيرة من القرآن الكريم بتشعرك بضرورة ارتباط القرآن الكريم بالسنة النبوية الشريفة. علشان تفهم السورة دي بتتكلم عن ايه وعلشان - 00:00:25

تقدر فعلا تستوعب معاني الايات القرآنية. قال تعالى وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما. ان الله الاية بتحكي عن زوجة حصل ما بينها وما بين جوزها مشكلة. مشكلة الظهار ان هذا الرجل - 00:00:45

اقسم على زوجته انت حرام علي كظهر امي. يعني انا هعاملك زي ما باعامل امي مش هعاملك كزوجة. فانت حرام علي فهذه الزوجة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشتكي. هذه الاية عندما فتحت بعض التفاسير خصوصا التفاسير المتأخرة بتجد انها - 00:01:15

بتميل لمنهج معين في التعامل مع اسماء الله وصفاته. اللي هو منهج التأويل. السمع كناية عن كذا. السمع يريد به كذا. فتيجي تطرح سؤال هل الله سمع على الحقيقة كما نفهم من غير ما نقعد نشرح كتير لان - 00:01:35

كتير من المعاني اللغوية في القرآن الكريم والمتعلقة باسماء الله عز وجل وصفاته. معانيها الانسان بيقدر يفهمها بشكل وغريزي وطبيعي وممكن لا يحسن انه يشرحها. فهنا الله عز وجل بيكرر في الاية قد سمع الله قوله - 00:01:55

لا التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير. ذكر السمع ثلاث مرات فازاي انت بقى في الاخر تقول لك لا دي السمع كناية عن كذا. الله عز وجل سميع بصير. هو متصف بالسمع والبصر. الله - 00:02:15

وجل يسمع. فهنا ان الله سميع بصير. وهذا اخبار عن كمال سمعه وبصره. واحاطتهما بالامور والجليلة وفي ضمن ذلك الاشارة بان الله تعالى سيزيل شكواها ويرفع بلواها. وطبعا قطعاً ولا - 00:02:37

تك من معاني السمع الاستجابة. لكن قبل الاستجابة حقيقة الاستماع. حقيقة السمع الله عز وجل يقول ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله. فالله عز وجل بين حكم الظهار. ثم ذلك لتؤمنوا الله ورسوله. وكثيرا جدا في آيات الاحكام تجد فيها هذا التذليل. ان كنتم تؤمنون بالله

واليوم الاخر. معناها ايه - 00:02:57

ذلك الحكم الذي بيناه لكم ووضحناه لكم لتؤمنوا بالله ورسوله. وذلك بالتزام هذا الحكم وغيره من الاحكام والعمل به. حقيقة الايمان هو التصديق بالعمل. حقيقة الايمان هو الانقياد والخضوع والطاعة. فربنا بين حكم شرعي. المؤمن هو الذي سيلتزم بهذا الحكم. وغير

المؤمن لن يلتزم بهذا الحكم - 00:03:27

فان التزام احكام الله والعمل بها من الايمان بل هي المقصودة ومما يزيد به الايمان ويكمل وينمو. هذه في آيات عظيمة في الذين يحادون الله ورسوله يحاربون الله ورسوله ولكل اهل الكفر الذين يحاربون الله - 00:03:57

او رسوله. ويجدون في معيشتهم الضنك والضييق عليهم ان يتذكروا ان هذا مصداق قول الله عز وجل في القرآن الكريم. وان

استطاعوا الهروب في الدنيا بالكفار وعاشوا بينهم كما يعيشون كالانعام. فيجب عليه ان يتذكر بان الآخرة اشد وأبقى - [00:04:17](#)

قال تعالى من قبلهم. اي اهلكوا وقال قتادة اخزوا كما اخز الذين من قبلهم. وقيل وقيل غيظوا يوم الخندق وقيل اي سيكبتون. وهو بشارة من الله تعالى للمؤمنين بالنصر ايضا في تفسير نفس الآية وختمه الآية - [00:04:42](#)

وللكافرين عذاب مهين. خل بالك بعض اهل الكفر والضلال في بعض الايات التي فيها تهديد ووعيد بيحاولوا يشغبوا وبيقولوا ايه؟ هو ليه ربنا بيهدد؟ هو ليه ربنا بيقول هيعاقبهم؟ ما ربنا يقنعهم - [00:05:22](#)

الايات والبراهين انت بتتغافل عن ايات كثيرة جدا بتوضح بما لا يدع مجالاً للشك ان هذا العقاب نتاج العناد والكفر في حقيقته هو الجحود والاستكبار. فربنا بيقول وقد انزلنا ايات بينات - [00:05:42](#)

ومع ذلك هم كفروا وحادوا الله ورسوله. لذلك وللکافرين عذاب مهين. في الدنيا والآخرة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية ثبت ان المحاد مكبوب مخزي ممتلى غيظا وحزنا هالك شف بقى الكلام النفيس وهذا انما يتم اذا خاف ان اظهر المحاد ان يقتل. اصل انت ما ينفعش - [00:05:59](#)

تبقى بتحارب الله ورسوله وعائش ما بين المسلمين وعائز تعيش عادي كده بكرامة وتعيش حياتك وتستمتع بها عادي. لا ما ينفعش والا فمن امكنه اظهار المحادة وهو امن على دمه وماله فليس بمكبوت. بل مسرور جذلان - [00:06:31](#)

انه قال كبتوا كما كبت الذين من قبلهم. والذين من قبلهم ممن حاد الرسل. وحاد رسول الله انما كبتته الله بان اهلكه بعذاب من عنده او بايدي المؤمنين. قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبى - [00:06:51](#)

بما عملوا احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد. هذه العبارة في الآية احصاه الله ونسوه في غاية العظمة. وبتبين حقيقة النفس البشرية التي تطفى وتعصي الله عز وجل وتقع في الكثير من الذنوب والمعاصي والاثام وهي لا تدري او لا تتذكر. يعني الوقت بيوفوت - [00:07:11](#)

انسى. لكن الله عز وجل بفضله وجوده ومنه وكرمه. يذكر اهل الايمان بذنوبهم ومعاصيهم حتى يجددوا دائما التوبة والاستغفار. وحتى ينكسروا بسببها لله عز وجل. اما الكافر والمنافق فلا يبالي. وانا اقول ان الله عز وجل يذكر المؤمن بذنبه ده فضل من الله ورحمة. لان ربنا بيدي لك الفرصة - [00:07:41](#)

ان انت تستغفر وتتوب وتذكر الله عز وجل او تفعل ما تكفر به عن هذا الذنب او السيئة. اما الذي ينسى ذنبه تغفر عنه ازاى؟ لذلك النبي محمد صلى الله عليه وسلم علم المسلمين والمؤمنين ان يدعوا بان يغفر الله عز وجل لهم ما علموا - [00:08:10](#)

وما لم يعلموا وما ذكره وما نسوه لانه كما قال الله عز وجل على لسان موسى عليه السلام لا يضل ربي ولا لا ينسى. الشوكاني يقول وجملته احصاه الله ونسوه مستأنفا. جواب سؤال مقدر كأنه قيل. كيف - [00:08:30](#)

بذلك على كثرته واختلاف انواعه. فقيل احصاه الله جميعا ولم يفته منه شيء. والحال انهم قد نسوه ولم يحفظوه بل وجدوه حاضرا مكتوبا في صحائفهم. هي طبعها الآية اهم دلالتها انك تدرك مدى عظمة الله - [00:08:50](#)

عز وجل وقدرته على العباد. على كثرتهم واختلاف احوالهم وكثرة ذنوبهم ومعاصيهم. الله عز وجل يحصي كل ذلك وهيحاسبهم عليه. فيجب على الانسان ان يتقي الله عز وجل في جميع افعاله واحواله. وهناك ايات - [00:09:10](#)

كثيرة بهذا المعنى. ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا قال تعالى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا - [00:09:30](#)

بنا من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. الا هو معهم اينما كان ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية افتتح الكلام بالعلم. وختمه بالعلم. ولهذا قال ابن عباس والضحاك وسفيان - [00:10:02](#)

السوري واحمد بن حنبل هو معهم بعلمه. وبسمعه وبصره وباطلاعه على افعالهم واحوالهم استحضار هذا العلم وهذه المعية اولا ان المؤمن يتقوى بهذا. في علم ان الله معه دائما. ثانيا - [00:10:32](#)

راقب انه يدرك ان كل ما يفعله ويقوله الله عز وجل مطلع عليه. وربنا هيحاسبه على كل ده يوم القيامة. قال تعالى واذا جاء حيوك بما

لم يحييك به الله. كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم يخفتون - 00:10:52

لفظ السلام عليكم لانه شعار الاسلام. ولما فيه من جمع معنى السلامة يعدلون عن ذلك ويقولون انعم صباحا وهي تحية العرب في الجاهلية. لانهم لا يحبون ان يتركوا عوائد الجاهلية. وطبعا من تمام وكمال دين الله عز وجل ان - 00:11:15

حتى هذه الامور البسيطة الله عز وجل يعلمها لك. ومش بس يعلمها لك ده بيحثك على الالتزام بها. وبالتالي هذا المسلم المؤمن دائما بيبكون المفروض ظاهر وواضح بين الناس من خلال كل حاجة من خلال سامته الظاهر واخلاقه وايضا من خلال كلامه وحتى بمجرد تحيته - 00:11:35

ان هذه الاية دلالتها ان غير المسلمين او حتى المنافقين او ده ذم بشكل عام. الذين لا يلتزمون تحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال تعالى يفسح الله لكم. هذه الاخلاق والاداب البسيطة جدا. القرآن الكريم يعلمها والاسلام بيحط - 00:12:01

على الالتزام بها ودي داخلة تحت باب الكمال التشريعي والتي تشعرك مع تكرارها وتنوعها واختلافها ان بالفعل الاسلام هو دين الله الحق. قال ابن جزى والتفسير المأمور به هو التوسع دون القيام. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم - 00:12:35

احد من مجلسه ثم يجلس الرجل فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا. ايضا في تفسير نفس الاية الامام القرطبي يقول يفسح الله لكم اي في قبورك وقيل في قلوبكم وقيل يوسع عليكم في الدنيا والاخرة. كل المعاني - 00:12:55

الطيبة الجليلة الكريمة المحتملة داخلة ضمن معنى الاية. علشان يبقى عندك سعة افق في جزاء الله عز وجل ومنه وجوده وكرمه.

ايضا في تفسير نفس الاية العلامة السعد يقول والجزاء من جنس العمل - 00:13:15

فان من فسح فسح الله له. ومن وسع لآخيه وسع الله عليه. القرآن والاسلام دائما يعلمه هذه قاعدة الجزاء من جنس العمل. عشان الانسان يراقب عمله. قال تعالى يرفع الله الذي - 00:13:33

والذين اوتوا العلم درجات وهذه العبارة هي ختمة الاية التي تبدأ. يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس هنا الله عز وجل يعد بالرفعة بشكل عام فتدرك انه في الدنيا والاخرة. وان لم يكن في الدنيا فهو قطعا في الاخرة. الذين - 00:13:53

امنوا والذين اوتوا العلم. اوتوا العلم في سياق الاية العلم الذي يؤدي الى طاعة الله عز وجل في بعض العلماء قالوا العلم بشكل عام. لكن هنا تحديدا والذين اوتوا العلم زي ما قلت العلم الذي يؤدي الى طاعة - 00:14:18

الله عز وجل. ده اهم علم في الدنيا. وكل العلوم الاخرى تندرج تحت منه. وبشكل عام زي ما قلنا الاسلام دين بيعلمك ان فيه علم ينفع

وعلم لا ينفع وعلم يضر بعكس الدراويش اللي - 00:14:38

قدسوا العلم بشكل عام. فالعلم النافع هو الذي اولا يقود الى رفعة الدرجات في الاخرة. ويقود الى تحقيق ما يحث عليه الشرع في الدنيا. هذا هو العلم الممدوح عند الله عز وجل. العلامة الحافظ ابن كثير يقول اي لا - 00:14:58

اعتقد انه اذا افسح احد منكم لآخيه اذا اقبل او اذا امر بالخروج فخرج ان يكون ذلك نقص صنفى حقي بل هو رفعة ورتبة عند الله تعالى. فبحسب هذا التفسير هو عنده هذا العلم - 00:15:18

لذلك هو اطاع. ايضا في تفسير نفس الاية شيخ الاسلام ابن القيم يقول اللام في العلم ليست للاستغراق والذين اوتوا العلم. وانما هي للعهد اي العلم الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. واذا كان - 00:15:38

قد اوتوا هذا العلم كان اتباعهم واجبا. يعني يجب عليك اتباع الذين اوتوا هذا العلم. العلم زي ما قلت الذي يؤدي الى طاعة الله عز وجل. والى معرفة ان طاعة الله عز وجل هو عين الحق والصواب. مرة اخرى الله - 00:15:58

عز وجل يقول الله ورسوله اولئك في الاذنين. ولما كانوا لا يفعلون ذلك الا لكثرة اعوانهم واتباعهم. فيظن من رآهم الاعزاء الذين لا احد اعز منهم. قال تعالى نفيا لهذا الغرور الظاهر. اولئك اي - 00:16:18

الاسافل في الازلين. اي الذين يعرفون انهم اذل الخلق قال الحسن ان للمعصية في قلوبهم لذا وان طقطقت بهم اللجم. واتمنى ان اكون بنطقها صح غالبا جمع لجام بمعنى يعني ان هو راكب فرسه وبيطقطق كده المعنى ده يعني. ولو ظهر لك انه عزيز - 00:16:48

هو في الحقيقة ذليل وخلي بالك كثير من الايات اللي احنا هنقابلها النهاردة فيها معنى ان الله عز وجل يكشف للمؤمنين مكنون صدور

الكفار والمنافقين. وقد يظهر هذا على حياتهم وقد لا يظهر - [00:17:17](#)

فيجب على المؤمن ان يصدق ان الله عز وجل بالفعل يذكر حقيقة ما في صدورهم وقلوبهم كثير من هذه الاوصاف نفسية قلبية معنوية. والله عز وجل هو القدير على انه - [00:17:34](#)

يغير نفوسهم مما يحبون الى ما يكرهون. اصل شعور ان انت سعيد في حياتك وانك راضي في حياتك. وان لك العزة كل دي حاجات نفسية معنوية. الله عز وجل قادر ان يشعرك بالذل - [00:17:54](#)

حتى لو كل المظاهر اللي حواليك عزة. والله عز وجل قادر ان يشعرك بالرعب والخوف حتى لو كل المظاهر اللي حواليك امنوا وامان وحراسات وحاجات زي كده. قال تعالى وهذه نبوءة تحققت - [00:18:13](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمتم الا وهو حاكم لجزيرة العرب زي ما قلنا. فتكون هذه الاية من ادلة صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي. ان الله قوي عزيز - [00:18:29](#)

قال الزجاج غلبت الرسل على نوعين. من بعث منهم بالحرب فهو غالب بالحرب. ومن لم يؤمر بالحرب فهو غالب بالحجة. والنبي محمد صلى الله عليه وسلم غلب بالحرب والحجة. يعني اقل شيء ان النبي منصور بالحجة كده - [00:18:49](#)

ايه ده! ولو بعث بالحرب الله عز وجل ينصره ايضا الحرص على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون نون المنافقون من حزب الشيطان فاحذرهم واحذر صفاتهم. قال تعالى استحذو عليهم الشيطان -

[00:19:09](#)

فأنساهم ذكر الله. اولئك حزب الشيطان. الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. من صفات حزب الشيطان الكذب والنفاق وبغض الصحابة. الاية اللي ذكرناها قال تعالى وهذه الاية هامة جدا في باب الولاء والبراء. وقلت قبل كده ان الولاء والبراء من العقيدة

الاسلامية - [00:19:33](#)

من الايمان بالله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انه من اوثق عرى الايمان. يعني حاجة مهمة جدا لان المؤمن لابد ان يلتزم بها. وهي مسألة متعلقة بالقلب في الاساس. ولذلك دائما باقول المسلم - [00:20:03](#)

الذي يعلم لا يستطيع ان يعلم المسلم الاخر اعمال القلب. كل ما يستطيع ان يفعله انه يوصفها له ويقول له بشكل نظري المفروض يكون ازاى؟ وانت على قدر ايمانك وفهمك وتوفيق الله لك - [00:20:23](#)

بتقدر بالفعل تعمل هذا العمل القلبي. تلاقي نفسك بتعمله. حصلت ما يجعلك قادرا على فعله قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الله ورسوله. لا تجد لا تجد. العلماء بيقولوا زي ما هنشوف الحاجتين - [00:20:43](#)

دول متناقضين. ما ينفعش يجتمعوا في قلب مؤمن. وخلي بالك العلماء قسوا على ذلك اشياء كثيرة. ان انت لو مؤمن صحيح الايمان فعلا وقلبك عامر في الايمان ما ينفعش يكون في قلبك حب لاشياء معينة. لذلك يجب عليك ان - [00:21:13](#)

تدعو كما علمنا الله عز وجل. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان فهنا ما ينفعش تكون مؤمن بالله عز وجل وبتوادم من حاد الله ورسوله. الود - [00:21:33](#)

التودد درجة عالية جدا مش مجرد الحب. انك بتحاول تقرب له. بتحاول تحببه فيك لا يجتمع هذا وهذا فلا يكون العبد مؤمنا بالله واليوم الاخر حقيقة الا كان عاملا على مقتضى الايمان ولوازمه - [00:21:53](#)

من محبة من قام بالايمان وموالاته وبغض من لم يقيم به ومعاداته. ايضا في تفسير نفس الاية شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اخبر انك لا تجد مؤمنا يوادي المحادين لله ورسوله. فان نفس الايمان ينافي - [00:22:12](#)

موادته كما ينافي احد الضدين الاخر. فاذا وجد الايمان انتفى ضده وهو موالاته اعداء الله فاذا كان الرجل يوالي اعداء الله بقلبه كان ذلك دليلا على ان قلبه ليس فيه الايمان الواجب - [00:22:32](#)

وخلي بالك دائما ما وقر في القلب صدقه العمل. فالمؤمن اعماله موافقة للايمان اللي في قلبه. والمنافق اعماله موافقة لما في قلبه من نفاق وكفر وهكذا. كده وصلنا لسورة الحشر. وسورة الحشر ايضا بدايتها متعلقة بقصة - [00:22:51](#)

موجودة في السيرة النبوية الشريفة. متعلقة بخيانة قبيلة من قبائل اليهود اللي هم بنو النضير. وبنو النضير كانوا من قبائل اليهود اللي عايشة في المدينة المنورة. تحالفوا مع الكفار ضد المسلمين فحصل لهم اللي الصورة الكريمة بتحكي عنها. قال تعالى -

00:23:12

عن اليهود وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله اه فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. اليهود ما بيتعلموش. والله عز وجل هنا بيحكي عن اليهود ايام اللي حصل في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وجه في ذهني اللي حصل برضو ايام حرب اكتوبر. دايم بيتطرسوا وحصون - 00:23:32

وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. لا اله الا الله. الاية دي وزيتها كتير في القرآن بيعلمنا ان ربنا بينصر المسلمين المؤمنين بسبب التزامهم بالاسلام والدين. وان اللي مطلوب منهم دنيويا - 00:24:02

ان هم يعملوا اللي يقدروا عليه. والباقي على ربنا وربنا بينصر المسلمين. ربنا بينصر المسلمين مش عشان عددهم. ولا عشان عشان عتادهم لكن بسبب قاعتهم لله عز وجل وانقيادهم لتعليم الله عز وجل - 00:24:22

فبالتالي يجب على المسلم انه عمره ما يخاف من عدد وعتاد العدو. لان التاريخ بيعلمنا ان طالما احنا ملتزمين بدين الله عز وجل ربنا بينصر دينه. فاعجبوا بها وغرتهم. وحسبوا انهم لا ينالون بها. ولا يقدر عليها احد - 00:24:39

واطمأنت نفوسهم اليها. ومن وثق بغير الله فهو مخذول. احفز الجملة دي. ومن وثق بغير الله فهو مخذول ومن ركن الى غير الله فهو عليه وبال. قال تعالى وما اتاكم الرسول - 00:24:59

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. الاية دي في سياق توزيع الفية والغنائم. واول معنى لها ان لما النبي محمد صلى الله عليه وسلم يوزع عليكم اللي يديه لكم خدوه. واللي يقول لكم ده مش بتاعكم ما تاخدوهوش. لكن - 00:25:19

لها معنى اوسع واكبر من كده بكتير. وهو طاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واتباع اوامره ونواهيه. اللي يقول لك ليه تعمله؟ واللي يقول لك عليه ما تعملوش. واللي يقول لك ده لك تاخده. واللي يقول لك ده مش لك ما تاخدوش. والقصد من هذا - 00:25:39

لازالة ما في نفوس بعض الجيش من حزاة حرمانهم مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من ارض النضير قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. الاية دي - 00:25:59

من اعظم الاخلاق اللي الاسلام بيعلمها للمسلمين. الايثار على النفس وقت الحاجة. في تربية نفسية اعظم من كده في الدنيا. شيخ الاسلام ابن القيم بيقول وهذا انما هو في فضول الدنيا. لا الاوقات المصروفة في الطاعات. يعني - 00:26:19

الكلام ده مش على حساب دينك. على حساب دنياك. والا فلا تؤثر ابدأ احدنا من الناس على نفسك في دينك في الدين انت اهم حاجة. في الدين نجاة نفسك اهم حاجة. لازم تبقى فاهم كده. لكن في - 00:26:39

دنيا عادي جدا تؤثر على نفسك ولو كان بك حاجة وخصاصة. يبقى هذا انما هو في فضول الدنيا. لا الاوقات المصروفة وفي الطاعات فان الفلاح كل الفلاح في الشح بها. يعني في اوقات الطاعات يعني فيما يخص الله الآخرة - 00:26:59

الفلاح كل الفلاح في الشح بها. فمن لم يكن شحيحا بوقته تركه الناس على الارض عيانا مفلسا. هو هنا شيخ الاسلام ابن القيم بيقصد ايه؟ لازم تحافظ على حظ نفسك فيما يخص دين الله عز وجل وطاعته - 00:27:19

ولو دواء يخص دين الله عز وجل وطاعته لازم تلتزم به. ولازم تبقى شحيح فيه. ما تعطيش منه لاحد ابدأ ابدأ. ده المعنى هنا. فالشح بالوقت هو عمارة القلب وحفظ رأس ماله. ومما يدل على هذا انه سبحانه امر بالمسابقة في اعمال - 00:27:35

البر والتنافس فيها والمبادرة اليها وهذا ضد الايثار بها. يبقى هنا الاية كلام شيخ الاسلام ابن القيم معناه ان الاية دي الدنيا مش في الدين والا في الدين كن شحيحا. العلامة الحافظ ابن كثير بقى بيقول فيما يخص تنفيذ الاية دي في موضع - 00:27:57

اها فيما يخص الدنيا هذا المقام اعلى من حال الذين وصف الله بقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه ايضا في قول الله واتى المال على حبه. فان هؤلاء تصدقوا وهم يحبون ما تصدقوا به. وقد لا يكون لهم حاجة - 00:28:17

ولا ضرورة به. اما الاية دي وهؤلاء اثروا على انفسهم مع خصاصتهم الى ما انفقوه. يعني هم محتاجين وعابزينه ومفتقرين اليه. ومع

ذلك اثروا غيرهم على انفسهم. الاسلام العظيم بيعلمنا ان في بعض - 00:28:37

الاعمال وفي بعض الاخلاق لا يستطيع ان يلتزم بها الا خواص الخلق اعظم الناس ايمانا وتوكلا على الله عز وجل. واعظم الناس

تصديقا لكلام الله عز وجل. وانا اظن ان هذه الاية - 00:28:57

من ضمن هذه الاعمال. انت متخيل مسلا ان ما يكونش معك فلوس غير مبلغ صغير جدا وانت محتاج لهذا المال. واخوك المسلم

ما معهوش مال خالص. ويحتاج الى مال. فانت تؤثر على نفسك بهذه - 00:29:15

هذا المال مع حاجتك اليه انت متخيل ان اي احد يستطيع ان يفعل ذلك ده سيجد في نفسه مليون مبرر ومليون عذر علشان يمنع

نفسه من القدوم على هذا الفعل. قال تعالى - 00:29:31

ايضا اية يخبر بها الله عز وجل عن مكنون صدور الكفار. لانتم اشد رهبة في تدورهم من الله. وجه وصف الرهبة بانها في صدورهم.

الاشارة الى انها رهط جد خفية. اي انهم يتظاهرون بالاستعداد لحرب المسلمين. ويتطاولون بالشجاعة ليرهبهم المسلمون -

00:29:48

وما هم بتلك المثابة. فاطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على دخيلتهم. ده حال الكفار بشكل عام احنا بقى بنصدق ده ولا لا؟ ان

هم خايفين مننا جدا ايضا عن احوال الكفار. وربنا بيعلمنا احوال الكفار - 00:30:18

علشان نعرف ازاي نتعامل معهم خصوصا في ظروف الحرب. وان احنا ما نعملش زيههم ونتأسى بعكس هذه الاوصاف قال تعالى

بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اه قال القشيري اجتماع النفوس مع تنافر القلوب واختلافها اصل كل فساد وموجب

كل تخاذل - 00:30:38

ذل ومقتضي لتجاسر العدو واتفاق القلوب والاشتراك في الهمة والتساوي في القصد يوجب كل ظفر وكل سعادة. يعني الظاهر ان هم

ايه؟ مع بعض تحسبهم جميعا. لكن الحقيقة قلوبهم شتى - 00:31:08

فهذا الاجتماع تستطيع ان تتنصر عليه. لانه ليس اجتماعا حقيقيا. الاجتماع الحقيقي هو اجتماع القلوب ليس مجرد اجتماع الابدان.

قال تعالى محذرا من يوم القيامة. ولتنظر نفس ما قدم امت لي غد. هذه الاية الكريمة اصل في محاسبة العبد نفسه. ولتنظر نفس ما

قدمت لغد - 00:31:26

انت بتقعد ما بينك وبين نفسك تفكر ما هي الاعمال التي انا قدمتها لكي اكون مستعدا وقوف بين يدي الله عز وجل يوم القيامة؟ هذه

الاية الكريمة اصل في محاسبة العبد نفسه وانه ينبغي له ان يتفقددها. فان رأى - 00:31:56

زللا تداركه بالاقلاع عنه والتوبة النصوح والاعراض عن الاسباب الموصلة اليه. والله العزيز كلام نفيس فان رأى زللا تداركه بالاقلاع عنه

والتوبة النصوح والاعراض عن الاسباب الموصلة اليه. وان رأى نفسه مقصرا - 00:32:16

في امر من اوامر الله بذل جهده واستعان بربه في تكميله وتنميته واتقانه. ويقايس بين ممن الله عليه واحسانه وبين تقصيره. فان

ذلك يوجب له الحياء بلا محالة عن الله. قال تعالى عن القرآن الكريم لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشع - 00:32:34

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. حث على تأمل مواعظ القرآن. وبين انه لا عذر في ترك التدبر. فانه لو خوطب بهذا القرآن

الجبال مع تركيب العقد اللي فيها لانتقادات لمواعظه ولرأيتها على صلابتها ووزانتها خاشعة متصدعة اي متشقة - 00:33:01

من خشية الله. العلماء قالوا انه يجب على الانسان ان يراقب قلبه في بعض المواضع. علشان يشوف قلبه ده حي ولا ميت ولا ايه

نزامه من ضمن هذه المواضع عندما يقرأ عليه القرآن عندما يستمع القرآن هل قلبه بيتأثر؟ هل - 00:33:31

يحس بخشية ورهبة من الله عز وجل ولا لا؟ الله المستعان. كده وصلنا لسورة الممتحنة. وايضا سورة الممتحنة من السور متعلقة

باحداث حصلت في السيرة النبوية الشريفة. والقصة الخاصة بسيدنا علي بن ابي طالب واحد المؤمنين كان خلاص على وشك ان -

00:33:51

يخون المسلمين وارسل رسالة مع امرأة والله عز وجل كشف ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا علي ابن ابي طالب راح واخذ

منها الرسالة قبل ما تقدر توصلها للكفار. فالنبي صلى الله عليه وسلم راجع هذا الصحابي انت ليه عملت كده ونزلت - 00:34:11

الايات والسورة. وايضا السورة لها علاقة وطيدة بالولاء والبراء. هي عقيدة هامة جدا فرع من الايمان بالله عز وجل. وهي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوثق عرى الايمان. قال تعالى يا - [00:34:31](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليه بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق. يخرجون الرسول ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي - [00:34:51](#)

وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخف فايتم وما اعلنتم. ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. فالاية بتبين ان هذا الفعل الذي فعله هذا المؤمن. الدنيا اسرت - [00:35:21](#)

عليه بشكل معين. لازم تفهم الدلالة دي. بعض المعاصي والذنوب الكبيرة المؤمن قد يقع فيها. لان الانسان ضعيف حقيقي الانسان ضعيف. وبعض الظروف بتأثر على الانسان ويضعف ويبقع في المعاصي. فربنا بيعلمنا وبيقوم وبيصوب لنا افعالنا. قال تعالى -

[00:35:51](#)

لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير. النقطة الهامة هنا اللي انا عايز اسلط الضوء عليها. انه يجب على مسلمين مراعاة النواحي الانسانية والاجتماعية جيدا جدا. وان التقصير فيها قد تكون سببا لفتنة - [00:36:16](#)

في دينهم. وانه ممكن يميلوا الى الكفر. ويرجعوا اليه لا لشيء. الا من اجل الحفر طول على هذا الدعم الانساني النفسي المعنوي الاجتماعي. وانا كشخص عملت كثيرا في مجال مقاومة التنصير. وما زلت يعني - [00:36:46](#)

كنت دائما بلاحز ان غير المسلمين من النصارى بيجتذبوا المسلمين بهذه النقطة ويحاولوا يحافظوا على اتباعهم بهذه النقطة. ان انت ممكن تلاقي بعض المسلمين ما حدش سائل فيهم. ما حدش مهتم بهم. مش من ناحية فلوس - [00:37:06](#)

ولو ان ده برضو مؤثر لكن ده مش هيجي غير اصلا باهتمامك باخيك من الناحية الانسانية والاجتماعية. انت هتعرف مين ان اخوك المسلم ده محتاج غير لو انت قريب منه ومهتم به وبتكلمه وعارف احواله وظروفه. الانسان ضعيف ويحب - [00:37:26](#)

بذلك عايز يحس ان الناس بتحبه ومهتمة به. ولو غاب تتفقده فيعملوا اجتماعات يلماوا الناس الشباب اللي من نفس السن يقعدوا يتكلموا مع بعض ويضحكوا مع بعض ويهرجوا مع بعض ويدرسوا الكتاب المقدس مع بعض ويتنصروا بقى مع بعض - [00:37:46](#)

او رحلات ويطلعوا فسح وننظم بقى دورة كورة ومش عارف مين. كثير من الكنايس فيها ملاعب. هذا الجانب الانساني الاجتماعي المعنوي للأسف الشديد المسلمين مقصرين في تقصير شديد ابني الصغير ادم في رمضان هذا الشهر الكريم. بعض الليالي كنت باخده

ونروح نصلي التراويح في المسجد اللي جنب بيت - [00:38:05](#)

والدتي المسجد اللي انا نشأت فيه وكنت بصلي فيه. فيه امام متقن وصوته جميل بحب اصلي هناك. لما خدت ابني هناك ولما الصلاة خلصت الناس خلصت صلاة وقايمة. لقي كل اهل المسجد عارفين بعض ويبسلوا على بعض. وده خلى ادم - [00:38:30](#)

يتعجب تعجبا شديدا لانه ما شفش ده في المساجد اللي احنا بنصلي فيها هنا جنب البيت ما حدش عارف حد ما حدش يعرف اسمي. ما حدش يعرف انت مين وبتشتغل ايه وما حدش يعرف عنك اي حاجة. بنروح رغم ان المفروض اننا المؤمنون اخوة احنا -

[00:38:50](#)

اغراب واقفين جنب بعض ما حدش يعرف الثاني. والصلاة تنقضي ونمشي وما حدش يبسل على الثاني. وما حدش بيظمن على الثاني. لما وجد هذا مسجد زاوية صغيرة لكن كل اللي بيصلوا فيه عارفين بعض - [00:39:09](#)

كان سعيد جدا بده. واستغرب ليه ده مش موجود في المساجد اللي قريبة من البيت اللي احنا بنصلي فيه. فالأسف الشديد ده جانب الاسلام بيصلي يطلق عليه الضوء والنقطة دي تتحط تحت بند الكمال التشريعي وهذه النقطة مع نقاط اخرى كثيرة بسيطة ودقيقة -

[00:39:24](#)

لكنها مؤثرة جدا قطعنا ولا شك من ادلة ان القرآن الكريم كلام الله وان الاسلام هو دين الله الحق. فهنا الامام القرطبي يقول لم ما اعتذر حاطب بان له اولادا وارحاما فيما بينهم يعني عند الكفار اللي بعت لهم الرسالة. بين الرب عز وجل - [00:39:44](#)

ان الاهل والاولاد لا ينفعون شيئا يوم القيامة ان عصي من اجل ذلك. يعني انت تعصي ربنا عشان اولادك وارحامك مش هينفعوك يوم

القيامة. قال تعالى عن سيدنا ابراهيم ايضا اية عمدة في عقيدة الولاء والبراء - [00:40:04](#)

اسوة حسنة فيه ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم ان منكم. انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم. وبدا بيننا وبينكم
العداوة والبغضاء اه ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده. شف هنا وبدا بيننا وبين - [00:40:24](#)

بينكم العداوة والبغضاء ابدأ. فيه بعض الناس يقولوا هو الاسلام يعلم البغض والكراهية في الحقيقة لأ. الاسلام ما يعلمش البغض
والكراهية. لكن دي حالة قلبية ضرورية. ان المسلم المؤمن الموحد - [00:41:04](#)

لما يجدوا هذا الكافر وخلي بالك احنا بنتكلم في سياق كفار قريش المعاندين الجاحدين المستكبرين عن قبول الحق اللي طردوا
المسلمين من ديارهم واخذوا اموالهم. فهاجروا وراحوا المدينة. لازم تبقى فاهم السياق كويس - [00:41:26](#)

ايضا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم. قوم لم يقبلوا دعوته. واصروا على عبادة الاصرار فيبقى الموقف القلبي ايه ؟ لا انتم
وحشين. انا مش باحبكم. علشان حبي لله بيرغمني - [00:41:47](#)

من الناحية القلبية ان لما الاقي اصراركم على الكفر والشرك وعبادة الاصنام بهذه الطريقة اني اعلن تجاهكم هم العداوة والبغضاء. لا
يمكن نبقي صحاب. ولا يمكن نحب بعض وانتم على هذه الحالة التي لا ترضي الله عز وجل وهي مستحقة لغضب الله. ما هو انت

مش معقول تحب - [00:42:07](#)

بناس ربنا غضبان عليهم. فاذا كانوا مستحقين لغضب الله عز وجل. انت حالك القلبي تجاههم هيكون ايه. فلازم وتفهم ان دي مش
حاجة انت بتتعلمها. دي حاجة بسبب ايمانك وحبك لله. بتلاقي ان ده حق - [00:42:32](#)

حالك بشكل تلقائي. وبأكد مرة ثانية هذه الحالة بتكون مع مين بالضبط لان في النهاية عامة الناس الواقعيين في الكفر والشرك والذين
لم تقيم عليهم حجة فينكروا ويرفضوا ويجحدوا. هؤلاء اه تبقى زعلان ان هم على الكفر - [00:42:52](#)

لكن تأمل وتحب لهم الخير. فيبقى ده دافع ان انت تدعوهم. طيب لما تلاقي بقى حالهم وصل لهذا الحال مستكبرين جاحد ايدنا
معاندين محاربين لما تدعو اليه. لا يمكن تحبهم. ولن تملك الا انك تعاديهم وتكرهم - [00:43:15](#)

لان هم كمان بسبب كفرهم وجحودهم وانكارهم للحق هيكونوا بيعادوكوا ويكرهوك وفي هذا السياق احب ان اذكر النص اللي
موجود في الاناجيل على لسان المسيح احبوا اعدائكم باركوا لعينيكم احسنوا الى مبغضيكم مش عارف مين - [00:43:35](#)

البابا شنودة نفسه في تفسير هذا النص عشان بس ما حدش يزايد. قال لك الكلام ده في اعدائك انت الشخصيين. مش في اعداء الله.
احبوا اعدائكم اللي بيعدوكم لمسائل شخصية. باركوا لعينيكم اللي بيلعنوكم لمسائل شخصية. لكن بيعدوكم في الدين دي حاجة ثانية

خالص - [00:43:53](#)

لان البابا شنودة اتسأل طب احنا بقى نحب ابليس لا انتم كده مش فاهمين حاجة. كثير من الناس بيظنوا ان المسيحية ما فيهاش ولاء
وبراء. لأ فيها ولاء وبراء وكتبت في الموضوع ده بالتفصيل ردا على حركة تنصيرية اسمها اخويا المسلم عايز اقول لك اني بحبك -

[00:44:16](#)

ساضع اللينك تحت في الوصف هذه الاية كلما اتذكرها ادعو الله عز وجل بها قال تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تسلطهم
علينا بذنوب فيفتنون ويفتنون ايضا انفسهم. فانهم اذا رأوا لهم الغلبة ظنوا انهم على الحق - [00:44:34](#)

وانا على الباطل فازدادوا كفرا وطغيانا. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. يعني افعالك واحوالك انت تبقى فتنة للكفار تثبتهم على
كفرهم. لا اله الا الله. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. فكرة اني الدعاة ممكن - [00:45:01](#)

ان يقعوا في بعض الذنوب والمعاصي تكون فتنة للناس اهو يا عم بتوع الدين والقصة اللي احنا فاهمينها دي. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا الله المستعان قال تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة - [00:45:21](#)

شف هنا لما الحب يكون لله وفي الله والبغض يكون لله وفي الله. القلب بيتحول ويتغير وفقا للايمان والكفر. فهنا ربنا بيبيشر ان هذا
الصحابي حاطب بن ابي بلتعة. اللي هاجر من مكة للمدينة وحده - [00:45:42](#)

ترك اهله وارحامه في مكة كفار. لما وصل المدينة وحس بهذه العزلة الاجتماعية حب يبعث رسالة مع هذه المرأة تحذيرا لهم علشان

ايه ياخذوا بالهم من الحرب اللي هتحصل يعني. خايف عليهم. لكن ده كان هيوذي الى ان الكفار كلهم بشكل عام ياخذوا بالهم. فده هيوذي الى ان - [00:46:02](#)

الموازين تنقلب في الحرب. فربنا كشف الكلام ده والحادثة دي اصلا من ادلة صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لكن فوقها بقى ان ربنا بيعلم المسلم ان دول كفار جاحدين منكبين ما امنوش زيك وما هاجروش زيك. في هذه الحالة انت - [00:46:28](#) وتبغضهم لله وفي الله. عسى ان ده يتغير فيدخلوا الاسلام فربنا يجعل بينكم مودة مرة اخرى بدخولهم الاسلام وده حصل عند فتح مكة لما امر الله المسلمين بعداوة الكفار ومقاطعتهم. فامتثلوا ذلك على ما كان بينهم وبين الكفار من القرابة - [00:46:48](#) علم الله صدقهم فانسهم بهذه الاية. ووعدهم بان يجعل بينهم مودة. وهذه المودة كملت في فتح مكة فانه اسلم حينئذ سائر قريش فاهله اللي كانوا كفار بقوا مسلمين وربنا جمع ما بينهم مرة ثانية وجعل بينهم مودة في الله ولله مرة اخرى - [00:47:13](#) نعم الله. قال تعالى وهذه الاية عمدة في معاملة الكافر غير الحربي. الكافر المحارب له طريق التعامل والكافر المسالم له طريق التعامل. قال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم - [00:47:36](#)

يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا او اليهم ان الله يحب المقسطين. ربنا امر المسلمين ان هم عامله غير المحاربين بالبر والقسط. وفيه ناس كثيرة جدا ما بتقدرش تفهم هو ازاي المسلم كده؟ يعني ازاي المسلم - [00:47:56](#) احواله القلبية بتكون بطريقة ما وبعدين يتعامل بالبر والقسط. هو الاسلام بيربينا ولا يجرمكم شئ انوا قوم على الا تعدلوا. والشنقان شدة الكراهية. اضبط نفسك واحكمها وربها. مش عشان انت بتكره حد - [00:48:26](#) تظلمه وتعامله وحش. ما دام هو ليس محاربا لك في دينك يبقى له عليك البر والقسط. الشوكاني يقول لما ذكر سبحانه ما ينبغي للمؤمنين من معاداة الكفار وترك مودتهم فصل القول في من يجوز بروا منهم ومن لا يجوز. فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - [00:48:46](#)

قال تعالى عن المؤمنات المهاجرات الذين تركوا الكفر ورغبوا في الايمان. فان علمتموهن ان مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. الاية دي عمدة في انه لا يجوز تحديدا امرأة لانها ضعيفة وتحتاج الى القوة والمساندة والمساعدة. انها تترك ديار الكفر وتأتي للمسلمين - [00:49:14](#)

يقوم المسلمين مرجعيتها ثاني للكفار. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. لاسف مش هقدر اعلق اكر من كده. العلامة الحافظ وابن كثير يقول فيه دلالة على ان الايمان يمكن الاطلاع عليه يقينا. يعني ايه؟ فان علمتموهن - [00:49:45](#) من اللي هو فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن. انت اتأكدت انها مؤمنة فلا ترجعهن الى الكفر كده وصلنا لصورة الصف. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون - [00:50:05](#) ينبغي للامر بالخير ان يكون اول الناس اليه مبادرة. وللناهي عن الشر ان يكون ابعد الناس منه ده كلام العلامة السعدي. خلي بالك فيه فرق كبير قوي ان يبقى حالك دائما - [00:50:25](#)

لما تقولون ما لا تفعلون؟ عمال تقول ما بتعملش اي حاجة من اللي انت بتقولها. هو ده المقصود. ده غلط لما تقولون ما لا تفعلون؟ ده حالك دايم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. اما بقى لو داعية هو غالب حاله - [00:50:43](#) انه بيلتزم باللي بيأمر بيه وينتهي عما ينهى عنه لكنه احيانا يأمر ببعض المعروف وهو لا وينهى عن بعض المنكر ويأتيه. ما كل الناس مكسرة في حاجة وكل الناس بتقع في بعض الذنوب والمعاصي. هل ده - [00:51:01](#)

ده بقى انه لا يامر بهذا المعروف حتى يقوم به او انه لا ينهى عن هذا المنكر حتى ينتهي هو عنه؟ لأ. يأمر بالمعروف. حتى لو او لم يفعلوا وينهى عن المنكر حتى لو لم ينتهي عنه. لان ده المفروض استثناء في حاله. لكن - [00:51:21](#) الغالب حاله انه يفعل ما يأمر به وينتهي عما ينهى عنه. قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. العلامة السعد يقول هذه الاية الكريمة تفيد ان اضلال الله لعباده ليس ظلما منه - [00:51:45](#)

هم فعلوا ما استحقوا به هذا. وخلي بالك القرآن الكريم كثيرا بيتكلم عن اعمال تؤدي الى صلاح القلوب. واعمال تؤدي الى فساد

القلوب. فلما تشتكي من شيء هو من امراض القلوب. اعرف ان انت قطعاً يقينا ولا شك وقعت في حاجة من اللي ذكرها النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:52:05](#)

او الله عز وجل في القرآن او قصرت في اللي مفروض تعمله فيما يخص اعمال القلوب. هذه الاية الكريمة تفيد ان اضلال الله لعبيده ليس كل من منه ولا حجة لهم عليه. وانما ذلك بسبب منهم. فانهم الذين اغلقوا على انفسهم باب الهدى بعد - [00:52:31](#) كما عرفوه فيجازيهم بعد ذلك بالاضلال والزيغ الذي لا حيلة لهم في دفعه. قال تعالى عن اهل الكفر يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. والله متم نوره ولو كره الكافرون. ايضا هذه الاية بشارة ودلالة على ان الله عز وجل سينصر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وقد حدث فعل - [00:52:51](#)

يبقى القرآن الكريم كلام الله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول من عند الله. اي يحاولون ان يردوا الحق بالباطل. ومثلهم في ذلك كمثل من يريد ان يطفى شعاع الشمس بفيه. وكما ان هذا مستحيل كذاك ذلك مستحيل. والله متم نوره - [00:53:20](#) ولو كره الكافرون وجملة والله متم نوره معطوفة على جملة يريدونه. وهي اخبار بانهم لا يبلغون مراده وان هذا الدين سيتم اي يبلغ تمام الانتشار. الاية اللي بعديها ايضا بتأكد نفس المعنى. قال تعالى - [00:53:40](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله لو كره المشركون. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية معلوم ان الله وعد باظهاره على الدين كله ظهور علم وبيان وظهور سيف وسمان هيظهر باي طريقة. فقال تعالى - [00:54:00](#) الاية اللي احنا بتتكلم فيها. وقد فسر العلماء ظهوره بهذا وهذا. ولفظ الظهور يتناولهم. فان ظهور الهدى بالعلم والبيان وظهور الدين باليد والعمل. يعني ايه؟ يعني ده هيبقى دين ظاهر. هتيجي تعاديه هينتصر عليك ويظهر. هتيجي - [00:54:30](#) جادلوا هيغلبك برضه وهينتصر عليه. كده وصلنا لسورة الجمعة. قال تعالى وهذه الاية هامة جدا ودالاتها صدق ثبوت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيه - [00:54:50](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الاميين يعني الاميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة. اهل الكتاب من اليهود والنصارى وتحديد اليهود كانوا قسموا العالم كده. اليهود والامم. وكان المعنى ان دول من الامم من الاميين بمعنى ان ربنا ما انزلش عليهم كتاب وان هم ما - [00:55:12](#)

علم وجهلة والكلام ده كله وده كان واقع حال العرب ايام بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فترة طويلة انقطاع الوحي واغلبهم ما يعرفوش القراءة والكتابة. واغلبهم غير مهتمة اصلا بالموضوع. هم مهتمين بالتجارة - [00:55:42](#)

ومهتمين بالحرب والسلاح والكلام ده كله. لكن قراءة وتعلم ما كانش لهم في الموضوع ده خالص. هو الذي بعث في الاميين رسولا طولاً منهم فهو من وسطكم وانتم تعرفونه وعاش فيكم عمر طويل قابل بعثته - [00:55:58](#) حق نبوته. فانتم عارفين انه لا يعرف القراءة والكتابة. وانتم عارفين انه لم يكن له معلم وبالتالي لما يعلمكم كل ده. وشف بقى الدلالة الهامة هنا. وان كانوا من قبلوا لفي ضلال مبين. حالك قبل البعثة - [00:56:18](#)

حاجة والنبي صلى الله عليه وسلم دعاكم لحاجة وبعد ايمانكم حالك اتغير تماما من الضلال لا الهدى واصبحت امة عظيمة وعريقة وعندها اخلاق واداب حاجة كده رائعة ربنا اعزكم بالاسلام. بقيتم بتعلموا العالم كله. ده في حد ذاته خطأ ولا شك - [00:56:38](#) دليل على ان القرآن الكريم كلام الله ودليل على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. تبديل حال امة العرب تماما. والكلام ده هو اللي قاله جعفر ابن ابي طالب لما وقف امام النجاشي. النجاشي قال له ايه الدين اللي انتم عليه؟ اللي بسببه فارقتم دين قومكم - [00:57:07](#)

ولم تدخلوا ايضا في ديني كان نصرانيا. انتم ليه مش يهود ولا نصارى؟ وليه سبتم دين قومكم؟ اشمعنا يعني الدين ده؟ جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال حديث معناه ان احنا لما كنا اهل جاهلية كان حالنا حال معين سيء جدا - [00:57:27](#) وقعد يعدد احوالهم في الجاهلية ثم قال احوال النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان احنا عارفينه وعارفين حسبه ونسبه وصدقه وامانته عفافه. راجل ما في هوش غلطة. متصف بالكمال الاخلاقي. الذي يدعو لتصديقه. كويس حاله. وبعدين - [00:57:47](#)

الدعوة التي دعانا اليها. وعندما التزمنا بها كيف تغيرت احوالنا. لما تتأمل الاربع نقاط دول قطعا ولا شك ستؤمن ان القرآن كلام الله وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول من عند الله. فهنا غاية الكتاب في قوة فهمه والعمل - [00:58:10](#)

به. فهي العلم المزين بالعمل. والعمل المتقن بالعلم. معقوله ومنقوله. ليضعوا كل شيء منه في احكم بمواضعه. فلا يزيغ عن الكتاب كما زاغ بنو اسرائيل. فيكون مثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا. ولو لم يكن له صلى الله عليه وسلم معجزة الا هذه لكانت غاية. الاربع حاجات ثاني عليه وسلم معجزة الا هذه لكانت غاية. تأمل ولو لم يكن له صلى الله عليه وسلم معجزة الا هذه لكانت غاية. الاربع حاجات ثاني احوالهم في الجاهلية. حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:50](#)

سلم الذي يدعو الى تصديقه. الرسالة التي جاء بها وكيف تغيرت احوالهم؟ وان كانوا من قبل في ضلال مبين ازاى تغيرت احوالهم بعد الايمان والاسلام والالتزام برسالة ودعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:59:10](#)

لو لم يكن له صلى الله عليه وسلم معجزة الا هذه لكانت غاية ستكفي وهتوصل للهدف ولا حز هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته. ويزكيهم نحيا نفسية وناحية - [00:59:30](#)

ادب واخلاق ويعلمهم الكتابة والحكمة. الحكمة بشكل عام فيه علماء قالوا السنة النبوية الشريفة. وقطعا فشك السنة بتعلم الحكمة. لكن الحكمة بشكل عام انك تفعل ما يناسب الموقف. وتقول ما - [00:59:51](#)

تناسب الموقف فبالتالي النبي خلاهم حكماء والكتاب هو كل ما علم به الانبياء والرسول. فيه علماء قالوا الكتاب والحكمة والقرآن والسنة. يتلو عليهم اياته هو القرآن ويعلمهم سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى عن اليهود وهذه الاية منطبقة اكثر على النصارى. مثل - [01:00:11](#)

الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. والله لا يهدي القوم الظالمين الفكرة كلها ان انت لما ربنا يعطيك علم لابد ان تعمل به. انما مش هتعمل به فايه لازمة بقى ان انت شايل هذا العلم. فكم - [01:00:36](#)

ما ان الحمار لا يدري ما يحمله على ظهره ولا ينتفع به. كذلك اهل الكتاب. وانا قلت ان الاية دي بتنطبق اكثر على النصارى لان النصارى اصلا مش دريانيين بابيه اللي في كتابهم بشكل عام اغلبهم. لكن غالبا اليهود بيكون عندهم العلم لكن لا يعملوا به. فهنا - [01:01:06](#)

الامام العلامة الحافظ ابن كثير يقول يقول تعالى ذا من اليهود الذين اعطوا التوراة وحملوها للعمل بها ثم لم مثلهم في ذلك كمثل الحمار يحمل اسفارا. اي كمثل الحمار الذي حمل كتابا لا يدري ما فيها. فهو يحملها حملا - [01:01:26](#)

حسيا ولا يدري ما عليه. وكذلك هؤلاء في حملهم الكتاب الذي اوتوه. حفظوه لفظا ولم يتفهموه ولا عملوا بمقتضاه. ايضا في تفسير نفس الاية. فهذا المثل وان كان قد ضرب لليهود فهو متناول من حيث المعنى - [01:01:46](#)

لمن حمل القرآن فترك العمل به. ولم يؤدي حقه ولم يرعه حق رعايته. ايضا في تفسير نفس الاية قال ميمون ابن مهران الحمار لا يدري اسفر على ظهره ام زبل؟ فهكذا اليهود. يعني ده مش دريان هو شايل ايه - [01:02:06](#)

شايل زباله ولا شايل حاجة كريمة. فهكذا اليهود. طبعا العلماء قالوا ان دايم النصارى يضرب بهم المثل بالذين يعملون بدون علم. واليهود دايم بينضرب بهم المثل بالذين لا يعملون بعلمهم - [01:02:26](#)

باللي عندهم علم ومش بيعملوا به. فقد تجد من اهل الاسلام عياذا بالله من شابه اليهود في هذا. يبقى حافظ القرآن الكريم؟ مش مش فاهم منه اي حاجة وما بيعملش به. وده طبعا مش معناه ان الحفظ حاجة وحشة. انا قلت وقررت كثير جدا الحفظ اول حاجة. ما انت لو مش حافظ الايات ومش - [01:02:46](#)

عارفها هتعمل بيها ازاى لكن انك تحفز وبس ولا تتدبر ولا تفهم ولا تعمل ده تقصير منك وقطعا ولا شك في النهاية. هتلاقي انك نسيت القرآن ده. كده وصلنا لسورة المنافقون. قال تعالى - [01:03:06](#)

منافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله الله يشهد ان المنافقين لكاذبون. هذه السورة من اعظم السور اللي بتكشف فنون صدور المنافقين. وبتبين ان المنافقين من اعدى اعداء المسلمين. الذين يبطن الكفر - [01:03:25](#)

ويظهروا الاسلام والايمان. فهم ببشهادوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اللي بيقولوه مخالف للواقع. فمعناه ان الشهادة لازم لها ركنين قلب وتصديق - [01:03:55](#)

بالعمل. لو عمل وما فيش تصديق يبقى كاذب. وقطعا ولا شك هو لن يستطيع ان يعمل الا لو اقر في قلبه الايمان. لكن ربنا بين لنا ان فيه ناس ممكن تعمل وما فيش في قلبها الايمان. ليه؟ عشان - [01:04:15](#)

يخدعوننا. خل بالك انا لما بقرا هذه الاية بتذكر كلام لحد اشهر الملاحدة العرب. سيد القمي كان له فيديو مع واحد ملحد. هو كان قعد فترة طويلة لم يعلن الحاده. وبعد كده اعلن الحاده في فيديو على اليوتيوب - [01:04:35](#)

وبقى معروف سيد القمي ده ملحد. المسلمون المؤمنون اللي عندهم بصيرة. من قديم الازل لما وجدوا ما في كتابات سيد القمي عرفوا قطعيا ولا شك. الكلام ده ما يقولوش الا واحد ملحد كافر لا يؤمن بالله ولا برسوله - [01:04:55](#)

طوله. انتم هتكفروا ده بيقول لا اله الا الله محمد رسول الله. ما حدش يزايد على ايماني. ما حدش يزايد على اسلامي. انا اكثر منكم ايمانا واسلاما. انا اكثر منكم غير على دين الله. اي كلام فاضي. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. ربنا بقى علمنا - [01:05:15](#)

ان بتزهر منهم حاجات بتفضح اللي جواهرهم لغاية ما فضح نفسه بنفسه. وسبحان الله يعني مات ميت في منتهى الذل فقد الدنيا والاخرة. فربنا جعله فعلا اية وعبرة للمؤمنين. ولما عمل عزا يحضره عزاه ما - [01:05:35](#)

عزاه غير اربعة خمسة ومنهم ايضا من هو معروف بانه ملحد سبحان الله العظيم! لهم في الدنيا خزي خزي وعار وذل اولئك في الازلين. ففي النهاية لا خدع بهذه الاقوال. ومجرد الاقوال. والمنافق قد يقوم ببعض الاعمال. لكن قطعيا ولا شك - [01:06:00](#)

ستجد في اقواله واعماله ما يدل على مكنون صدره وقلبه. انه في الحقيقة مش مؤمن. قال تعالى عن المنافقين هم العدو. انا ليه بقى ذكرت سيد القمي؟ سيد القمي لما جلس مع هذا الشاب الملحد قال له لا بأس من - [01:06:29](#)

بعض الابلسة الخفيفة. تخيل! هو بيستشهد بابليس عليه لعنة الله وبيتأسى به. ايه بقى الابلسة الخفيفة؟ ان انت ستظهر نفسك مسلم عشان المسلمين يتقبلوا منك اي كلام وتستتر بستار الاسلام - [01:06:49](#)

طاهر عشان تقدر تطعن في صفوف المسلمين وتطعن في دين الله عز وجل. عشان كده قلنا يا جماعة ما بيقاش اسمه اسلام وما بيقاش اسمه احمد وما بيقاش اسمه ابراهيم. وانا اقصد ناس بعينهم وكلامهم يدل بشكل - [01:07:09](#)

واضح هذا يطعن في دين الاسلام العظيم. لكن هو ما زال مستتر بانه مسلم. هم العدو. هؤلاء هم العدو الحقيقي لان العدو البارز المتميز اهو من العدو الذي لا يشعر به. وهو مخادع ماكر يزعم انه ولي - [01:07:29](#)

وهو العدو المبين. قال تعالى في اية هامة جدا بتوجه المؤمنين للاخرة. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. والله العظيم مثل هذه الاشارة دلالة على ان القرآن الكريم كلام الله. الله عز وجل يعلم حقيقة النفس الانسانية. ويعلم ايه اللي بالفعل بيقول لي - [01:07:49](#)

الانسان عن ذكر الله. اموالكم واولادكم. ويمكن اموالكم قبل اولادكم. ده انت ممكن كليه عن ابنك في تحصيل المال من اجل ابنك فالمحصلة انت اهملت ابنك سبحان الله العظيم! لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. لما ذكر سبحانه قبائح المنافقين رجع الى خطاب - [01:08:19](#)

مؤمنين مرغبا لهم في ذكره فقال الاية اللي احنا بنفسرها. فحذرهم عن اخلاق المنافقين الذين الهتهم اموالهم واولادهم عن ذكر الله. كده وصلنا لسورة التغابن. التغابن ذلك يوم التغابن. اسم من اسماء يوم القيامة - [01:08:46](#)

قال تعالى خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير واليه المصير من دلالات ان الله عز وجل خلق السماوات والارض بالحق ايضا ما يتميز به الانسان سواء من خصائص فسيولوجية او نفسية معنوية او ذهنية - [01:09:06](#)

فكرية عقلية دلالة على وجود الله عز وجل. الامام القرطبي يقول قيل في تفسيره وصوركم فاحسن صوركم جعلهم احسن الحيوان كله وابهاه صورة. يعني الانسان بالمقارنة للحيوان هو الاحسن على الاطلاق. ايضا في - [01:09:32](#)

اقوى اطار تأدية الهدف اللي من اجله خلق الله عز وجل للانسان. هنا بيقول لك بدليل ان الانسان لا يتمنى ان تكون صورته على خلاف

ما يرى من سائر الصور. هل فيه حيوان الانسان بيتمنى انه يبقى شبهه؟ لأ طبعاً. فدي من ضمن اوجه - [01:09:52](#)

فاحسن صوركم. قال تعالى زعم الذين كفروا ان لن بيعثوا قل بلى وربي لتبعثون قلنا ثم لتنبؤن بما عملتم. وذلك على الله يسير. هي

كلمة سر وذلك على الله يسير. لو الانسان ضبط ايمانه بالله عز وجل سيدرك ان مسألة القيامة من الاموات - [01:10:12](#)

من اجل الحساب والثواب والعقاب وذلك على الله يسير. لما تتأمل قوة وقدرة وعلم وحكمة وعظمة الله عز وجل في خلقه من خلال

الاحكام والتصميم والاتقان والضبط الدقيق ومش عارف مين والكلام ده كله. قطعاً ولا شك - [01:10:41](#)

وذلك على الله يسير. قال تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. يعني ايه؟ يوم التغابن. هنا الامام ابن جزي يقول يوم

التغابن يعني يوم القيامة. هي من اسماء يوم القيامة. والتغابن مستعار من تغابن الناس في التجارة. يعني ايه تغابن الناس -

[01:11:00](#)

في التجارة. انت لما بتاجر او لما بتتعامل مع تاجر فيه تبادل. كويس؟ فالمفروض انت بتاخذ من التاجر سلعة وبتعطي له ثمنها. ففيه

نوع من التبادل. واحياناً ممكن يحصل ان انت تدفع ثمن فتأخذ - [01:11:27](#)

بضاعة اقل قيمة من السمن اللي انت دفعته او العكس. انك تضحك على التاجر فتاخذ حاجة اقل بئمن اقل. ده او معنى التغابن. هنا

في تفسير يقول يوم التغابن يظهر فيه غبن الكافر بتركه الايمان - [01:11:48](#)

يعني ايه؟ يعني انت لو بتتاجر المفروض ان انت تبقى عايز الايمان تاخده وتقدم مقابله اي حد عشان تدخل الجنة. طيب فلما انت

تترك الايمان. تاخذ في مقابله النار. هو ده معنى التغابن. كأن انت اتغفلت - [01:12:08](#)

اتضحك عليك فمعنى يوم التغابن معناه ان افعالك نتيجتها التغابن. وخلي بالك كانه معنى للاسم على التغليب. ان ده حال اغلب

الخلق حتى المؤمن. شف هنا يقول ايه. يظهر فيه غبن الكافر بتركه الايمان وغبن المؤمن بتقصيره في الاحسان. اللي هو -

[01:12:28](#)

انت كان ممكن يبقى مكانتك في الجنة اعلى من كده. لكن انت قصرت فكأن انت اتغفلت وضحكت على نفسك. انت غفلت نفسك. انت

تم غبنك في الموضوع وانت السبب فيه. فهنا يقول مستعار من تغابن التجار. بان يبيع البائع باقل من القيمة. او يشتري المشتري -

[01:12:55](#)

باكثر من الثمن وتغابن الآخرة هو التغابن في الحقيقة لا في امور الدنيا لعظم امور الآخرة ودوامها وفسر فبعض المعاصرين يوم

التغابن بانه يوم الذهول. وفيه تهكم بالاشقياء. اللي هو التغابن بمعنى ان انت اتغفلت او انت غافل او انت - [01:13:15](#)

مش دريان باللي بيحصل حواليك المعنى ده. فهنا يقول وذلك اذا فاز السعداء بالجنة فكأنهم غبنوا الاشقياء في منازلهم منزلهم التي

كانوا ينزلون منها لو كانوا سعداء. ده معنى من المعاني ان كأن اللي هيدخل الجنة في مكانه حد دخل النار. او - [01:13:35](#)

واللي دخل النار في مكانه حد دخل الجنة. اللي هو كان ممكن يدخل الجنة. كان له مكان في الجنة هو سابه. معاني كثيرة داخله

اضمن معنى التغابن. قال تعالى الا باذن الله - [01:13:55](#)

هذه الآية في عقيدة او في الايمان بالقضاء والقدر قدر انه بشكل عام اي شيء يصيب الانسان من خير او شر باذن الله. ومن يؤمن بالله

خلي كثير من العلماء قالوا ان الايمان بالقدر هو فرع عن الايمان بالله. لذلك في آيات كثيرة بتذكر اركان الايمان المختلفة - [01:14:15](#)

لكن ما فيهاش القدر. وايضا بعض الاحاديث. ده مش معناه ان ما فيش حاجة اسمها الايمان بالقدر. لأ ده جهل. ده معناه ان هو فرع من

الايمان بالله. وكما قال الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة. القدر هو قدرة الله. هو فرع عن الايمان بالله - [01:14:45](#)

فالمعنى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه من يؤمن بالله وبقدرته وبالقضاء والقدر وبتقدير الله عز وجل يهدي قلبه مش هيبقى قلقان

وزعلان ومتضايق وحزين وهكذا سيرضى بما كتبه الله له - [01:15:05](#)

فان العلامة السعد يقول وهذا عام لجميع المصائب. فجميع ما اصاب العباد فبقضاء الله وقدره. والشأن كل الشأن خلي بالك هل يقوم

العبد بالوظيفة التي عليه في هذا المقام ام لا يقوم بها؟ هي دي الخلاصة. الانسان مخير ولا مسير؟ فيه حاجات - [01:15:25](#)

الانسان مسير فيها ظروف معينة هو اتحط فيها. لكنه دائماً مخير هو هيعمل ايه لما اتحط في هذا الموقف وهو ده اللي ربنا هيحاسبه

عليه. ربنا ما بيحاسبش الانسان على الاشياء التي هو مسير فيها - [01:15:48](#)

انا ما اخترتش ابويا وامي. لكن انا باختر اعامل ابويا وامي ازاي. فبالتالي في ظروف كثيرة الانسان ما بيختارهاش. بيلقي نفسه اتحط في الظروف دي. ايضا مع الاخذ في الاعتبار ان في ظروف هو اللي بيحط نفسه فيها. لكن بشكل عام اه في حاجات الانسان ما بيختارهاش - [01:16:06](#)

يبقى واقف في امان الله وتحصل له حاجة هيتصرف بقى ازاي؟ قاعد في امان الله ابنه مات هيتصرف ازاي؟ جا له فقير بيطلب منه حاجة هيتصرف ازاي؟ اه انت اللي اخترت ان ده يحصل؟ ففي امور هو مسير فيها ظروف بيتحط فيها مش بايدته. لكنه - [01:16:25](#) ودائما مخير في رد فعله وكيف سيتصرف في هذه الظروف. ودائما باعلق في النقطة دي ان في بعض الاختيارات قد تبدو اسهل من غيرها. لكن ده مش معناه ان الاختيار الاسهل مفروض عليك - [01:16:45](#)

وان انت يا عيني مجبور عليه لأ. انت اللي اخترت الاسهل. الاسهل مش دايما هو الصح. فهنا العلامة السعد يقول والشأن كل الشأن هل يقوم العبد بالوظيفة التي عليه في هذا المقام ام لا يقوم بها. فان قام بها فله الثواب الجزيل والاجر الجميل في - [01:17:04](#) الدنيا والاخرة. فاذا امن انها من عند الله فرضي بذلك وسلم لامره هدى الله قلبه. فاطمن ولم ينزعج عند المصائب. كده وصلنا لصورة الطلاق وسورة الطلاق مهمة كثيرا باحكام النساء. واهتمام القرآن الكريم باحكام النساء من ادلة ان القرآن الكريم كلام الله. لان لو - [01:17:24](#)

وكان القرآن ودعوة ورسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. نتيجة للمجتمع اللي هو نشأ فيه ما كناش هنلاقي مثل هذه التعليم العظيمة الرفيعة في حق المرأة قال تعالى بعد ان ذكر حكم الطلاق - [01:17:48](#) واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة. ربنا ذكر الحكم المفروض نعمله مع المرأة لو هنطلق وربنا قال واتقوا الله ربكم. ليه؟ خاف من ربنا ما تظلمش المرأة - [01:18:06](#)

خاف من ربنا وطبق الحكم كما اراد الله. قوله واتقوا الله ربكم تحذير من التساهل في احكام تقوى العدة. ذلك ان اهل الجاهلية لم يكونوا يقيمون للنساء وزنا. وكان قرابة المطلقات قلما يدافع عنهن - [01:18:38](#) بمعنى ان المطلقة ما حدش بيدافع عنها ولا حد بياخذ حقوقها. فتناسى الناس تلك الحقوق وغمصوها. فلذلك كانت هذه الايات شديدة اللهجة في التحدي. وعبر عن تلك الحقوق بالتقوى وبحدود الله. ولزيادة - [01:18:58](#)

الحرص على التقوى اتبع اسم الجلالة بوصف ربكم. للتذكير بانه حقي بان يتقى غضبه. قال تعالى وزى ما قلنا الاسلوب ده متكرر كثيرا. اللي هيلتزم باحكام الله عز وجل وبتطبيق الشريعة ده حقيقي - [01:19:15](#) اؤمن وصادق في ايمانه. قال تعالى ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اخرة الاية عله مخرجا. مخرجة بشكل عام. من اي ضيق من اي مشكلة. وخاصة المؤمن بالله واليوم الآخر لانه المنتفع بذلك - [01:19:35](#)

كدون غيره. هو اللي هيطبق فهو اللي هينتفع. ففيها معنى ان تطبيق الاحكام الشرعية فيها مصلحة للمؤمنين في الدنيا والاخرة. طيب وقول الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا. فمن لم يتق الله وقع في الشدائد. والاسار والاغلال التي لا - [01:20:05](#) يقدر على التخلص منها والخروج من تبعثها ده بمفهوم المخالفة. واعتبر ذلك بالطلاق. فان العبد اذا لم يتق الله فيه بل اوقعه على الوجه المحرم كالثلاث ونحوها فانه لابد ان يندم ندامة لا يمكن استدراكها ولا الخروج منها. اللي هو فيما معناه ربنا انزل علينا الشريعة - [01:20:25](#)

علشان نتبعها لما نتبعها ده اثبات ان احنا مؤمنين صادقين واتباعنا للشريعة خروج من اي في مشاكل بنقابها في حياتنا. ده معنى عظيم جدا. لازم تبقى متيقن من كده. حياة البشر فيها مشاكل - [01:20:48](#) وفيها اختلافات وهنا احنا بنتعامل على المستوى الاسري رجل وامرأة متجوزين. لازم تفهم بشكل عام ان اي مشاكل الانسان بيقع فيها في حياته الشريعة فيها حل. وان انت لما تتقي الله عز وجل وتبقى مؤمن وتفعل - [01:21:08](#) الشريعة ربنا هيخرجك من اي مشكلة انت فيها. قال تعالى ايضا فيما يخص علاقة الرجل بالزوجة وانه يصرف عليها والكلام ده ده

كله. ولينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق - [01:21:29](#)

قميم اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا. هذه الاية عظيمة جدا. والناس بقى اللي بتتكلم في موضوع ان انت مستواك الاقتصادي المالي مستوى معين - [01:21:49](#)

لكن انت بتتطلع لمستوى اعلى بكثير. فتستلف وتداين وما تعرفش ترد الدين. فتبقى من الغارمين ممكن تتحبس تقع في مشاكل مش عارف ايه. ربنا بيعلمنا ولينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق - [01:22:13](#)
مما اتاه الله. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. اصرف على قد ربنا ما اداك سيجعل الله بعد عسر يسرا. اللي هي معنى انت بتلتزم بالمسؤوليات اللي عليك على قد ما تقدر ربنا - [01:22:38](#)

هيوسع عليك قال ابن جزييم لينفق ذو سعة من سعته امر بان ينفق كل واحد على مقدار حاله ولا يكلف الزوج مال لا يطيق ولا تضيع الزوجة بل يكون الحال معتدلا. وفي الاية دليل على ان النفقة تختلف باختلاف احوال الناس - [01:22:57](#)
انت قادر ومعك فلوس وسع على اهلك. انت ما معكش فلوس اصرف عليهم على قد ما ربنا اداك قال تعالى وهذه اية من الايات المفروض تتكتب وتتخط كده في ميدان عام علشان كل المجتمع يشوفها. وكأين من - [01:23:20](#)

عتت عن امر ربها ورسله. فحاسبناها حسابا شديدا. وعذب بيناها عذابا نكرا. فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها اسرى لا اله الا الله. فان من زرع الشوك لا يجني الورد. ومن اضاع حق الله لا يطاع في حظ نفسه - [01:23:37](#)
ومن احترق بمخالفة امر الله تعالى فليصبر على مقاساة عقوبة الله تعالى. ايضا في تفسير نفس الاية ان ده عذاب في الدنيا قبل العذاب في الآخرة. فحاسبناها حسابا شديدا. وعذبناها عذابا نكرا. وهذا - [01:24:07](#)

تفسير بدليل ما بعد الاية. كده وصلنا لسورة التحريم وسورة التحريم من السور المتعلقة بوقائع في السيرة النبوية الشريفة موقف حصل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم مع زوجاته. فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم حرم شيئا حلالا عليه. قال - [01:24:27](#)
خلاص انا مش هعمل كده ثاني. ده بيقى حرام علي. بغض النظر ان فيه خلاف بسيط في التفسير. ايه الموقف بالزبط اللي حصل؟ وهو وحرم ايه على نفسه لكن بتقدر تفهم المفاد. النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يرضي زوجاته بانه - [01:24:47](#)
على نفسه ما احل الله له. فانزل الله عز وجل هذه الايات قال تعالى تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. خلي بالك مرة اخرى هذه الايات من ادلة صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. ده موقف - [01:25:07](#)

قف شخصي بسيط كان بيحصل زيه في الجاهلية يمكن كفار قريش مش هيعرفوا الموقف ده اصلا. ولن يعيبيوا عليه انه خد الموقف ده ومع ذلك ربنا بيحق الحق ويبصالح للنبي تصرف هو وقع فيه. هل ممكن ان مدعي نبوة كذاب يعمل كده؟ لأ طبعاً. الله عز وجل ذكر - [01:25:36](#)

التصرف اللي عمله النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع زوجاته. فمن ضمن تصرفه واعرض عن بعض. واعراض الرسول صلى الله عليه وسلم عن تعريف زوجه ببعض الحديث الذي افشته من كرم خلقه. قال سفيان ما زال التغافل من فعل - [01:26:03](#)
اهل الكرام. فربنا بيقول اه انت في بداية السورة صلحت الموقف اللي انت عملته غلط. لكن في نفس الوقت الله عز وجل بيشيد بخلق كريم عمله النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واعرض عن بعض. ما زال التغافل من فعلك - [01:26:23](#)

كرام. وقال الحسن ما استقصى كريم قط وما زاد على المقصود يقلب العتاب من عتاب الى تقرير. حاجة حصلت ما عجبتكش. فلما تيجي تعاتب مش لازم تواجه بكل حاجة. المقصد في النهاية انك تبين للي قصادك - [01:26:42](#)
ان انت بتحبه وهو عمل حاجة ضايقتك فتذكر له لمحة فيفهم فيعدل عما ازعجك اما بقى لو طلعت اللسته وانت عملت كذا وكذا وكلتا بكل التفاصيل دا بيبقى صعب جدا على نفس من تواجهه. ولعل دا يكون سبب في ايه - [01:27:03](#)

انه يعني تحصل قطيعة وفرقة تماما ما الله المستعان. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة اصوحا. قال القرظي يجمعها اربعة اشياء. الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان. واضمار - [01:27:22](#)
ترك العود بالجنان ومهاجرة سيء الاخوان علماء المسلمين دول جامدين. احفز الكلام ده. الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان. وادمان

ترك العود بالجنان. القلب المخفي ومهاجرة سيء الاخوان. اللي يآثر عليك فترجع للمعصية. قال تعالى - [01:27:47](#)

وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون. اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا ان في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين يقول شيخ الاسلام ابن القيم ووجه المثل ان اتصال المؤمن بالكافر لا يضره شيئا اذا فارقه في كفره - [01:28:12](#)

وعمله فمعصية الغير لا تضر المؤمن المطيع شيئا في الآخرة. وان تضرر بها في الدنيا بسبب العقوبة التي تحل باهل اهل الارض اذا اضاعوا امر الله فتأتي عامة. فلم يضر امرأة فرعون اتصالها به وهو من اكفر الكافرين - [01:28:42](#)

لما تيجي تتأمل في هذه الامثلة ستخرج بفوائد كثيرة جدا جدا. وبالتالي لازم تاخذ بالك ان قربك الشديد من المؤمن لا يعني بالضرورة انك هتبقى مؤمن زيه. وكذلك قربك الشديد من الكافر لا يعني بالضرورة. انك هتبقى كافر - [01:29:02](#)

الامثلة دي رد على الملاحدة او اهل الباطل والضلال اللي بيقولوا انت مسلم عشان انت اتولدت مسلم انا مسيحي عشان اتولدت مسيحي انا ملحد عشان اتولدت ملحد. الكلام ده من ابطل الباطل. انت ممكن تكون من بيت كفر - [01:29:22](#)

وتخرج مؤمنا. وممكن تكون من بيت ايمان. وتخرج كافرا عياذا بالله. الحمد لله رب العالمين. بكده نكون قرأنا مجموعة بسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم. باذن الله عز وجل في فيديو قادم هنقرأ مجموعة اقتباسات مختارة من - [01:29:40](#)

كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم. هذه الليلة اللي فيها نشر الفيديو قد تكون ليلة القدر. اسأل اسألكم الدعاء لي بان يطهر الله عز وجل قلبي من النفاق واعمالي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة. واسألكم الدعاء - [01:30:00](#)

لي بان يتوفاني الله عز وجل مسلما ويلحقني بالصالحين. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك. ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. وما تنساش مشاركة الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة - [01:30:20](#)

تفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية. فقم بزيارة صفحتنا على بيتريان او او بيبالا وحتى قبله الانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم - [01:30:40](#)

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:31:00](#)